وقف لله سبحانه وتعالى

انها صفات له تعالى كما يليق به ولا يعبر عنها باكثر من
التلاوة والرواية م والفاعل هي الخالق هو الله تعالى
والفعل صفته في الازل والمفعول مخلوق وفعل الله
غير مخلوق ش قال الامام ابو منصور الماتريدي في
كتاب التاء ويلزم كل صفة لله تعالى فهي ازلية سواء
كانت ترجع الى الذات او ترجع الى الفعل عند اهل السنة
والجماعة لان لله تعالى فعلا ازليا كسائر صفاته من
العلم والقدرة والارادة ونحوها لانه تعالى متى لم يكن
مستحقا لاسم الخالق في الازل بمعنى قائم بذاته تعالى
قبل وجود المخلوق ثم صار موصوفا به عند وجود المخلوق
صار وصفه بالخالق حادثا ولا شك ان وصفه بالخالق
من اوصاف الكمال فكان القول بتعريه عنه قولا بفيام
وصف النقص به تعالى والقديم يتعالى عن ذلك فثبت
ان ما يرجع الى صفات الفعل ايضا ازلي وفي قوله
تعالى مالك يوم الدين دلالة ايضا على قدم التكوين
وسائر صفات الفعل لان الله تعالى وصف ذاته في
الازل بكونه مالك يوم الدين والملك عبارة عن التصرف
بالمشيئة وهو عبارة عن الفعل فكان هذا اخبارا عن الله
تعالى في الازل انه هو المتصرف يوم الدين وهو يوم القيمة

وهو

وهو معدوم في الازل وفي هذا الوقت وقال ابو
حفص الغزنوي في شرح عقايد الطحاوي يقول ابو حنيفة
وابو يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى له معنى الربوبية
ولا مربوب ومعنى الخالق ولا مخلوق كما انه محيي الموتى
استحق هذا الاسم قبل احيائهم كذلك استحق اسم الخالق
قبل انشائهم هذا منهم اثبات لقدم صفات الذات
والفعل لله تعالى وهو مذهب اهل السنة والجماعة
وقال سيف الحق ابو المعين النسفي في اصوله اجماع
اهل الحق على اثبات قدم صفات الذات والفعل جميعا
وقالت الاشعرية ما هو من صفات الفعل فهو حادث
وقال المشايخ الزاهدون والاولياء العارفون
ان الله تعالى لم يزل خالقا بارئا مصورا غفورا رحيما
شكورا وكذلك جميع صفاته التي وصف بها نفسه يوصف بها
كلها في الازل كما يوصف بالعلم والقدرة والعزة والكبرياء
والقوة وكذلك يوصف بالتكوين والتصوير والتخليق
والكرم والغفران والفضل والرزق والشكر ولا يفرقون
بين صفة هي فعل وبين صفة لا يقال انها فعل نحو
العظمة والجلال والعلم والقدرة وذلك انه لما ثبت انه
تعالى سميع بصير قادر خالق بارئ مصور وانه مدح له

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)